Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا ما صافحتم إنساناً فكأنّكم صافحتم كلّ إنسان ، من آدم حتى آخر آدمي يمشي على سطح هذه الأرض . لأنّ كلّ إنسان يحمل في نفسه كلّ الناس .

وهكذا فكيفما انقلبتم تناولتم من الحياة ما يستحيل عليكم فصله عن سواه وعنكم . ووجدتم أنّكم في كلّ شيء . وأن كلّ شيء فيكم ، وأنّكم لا يحصركم مكان ولا يحدّكم زمان . فإذا كنتم ، وأنتم مقيّدون بحواسكم ، يتعذّر عليكم أن تقيموا فاصلاً بين محسوس ومحسوس ، فكيف بكم لو انطلقتم من عالم الحسّ إلى عالم الروح ؟

في ذلك العالم — عالم الروح — يستحيل عليّ وعليكم أن نقيم حدوداً وفواصل . إذ ليس هنالك شيء له شكل أو وزن أو قياس . وليس هنالك « أنا وأنتم » . بل هنالك كلية شاملة لا تتجزّأ ولا تتقسّم . فما مشتٌ في أجسادكم روح إلاّ مشتٌ في جسدي . ولا دقّ لكم نبضٌ إلاّ سمعته في قلبي . فما نحن ، وإن تنوّعت مظاهرنا ، إلاّ كالأنابيب في الأرغن ، نجيب بأصداء مختلفة أمّا الهواء الذي ينفخ فينا فواحد ، واللحن الذي نعطيه واحد ، واليد التي تعزف علينا واحدة . وما أنباض الحياة المتعدّدة إلاّ نبض واحد لأن مصدرها قوّة واحدة .

فأنتم إذا ما أطربكم خرير جدول فإنّما يطربكم خرير الحياة في داخلكم لا في الجدول .